

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان  
٨٠ في الأقطار العربية  
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
١ ثمن العدد الواحد  
مكتب الاعلانات  
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة  
تليفون ٤٣٠١٣

# المجلة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH  
Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها المستول  
احمد حسن الزيات

\*  
الإدارة

بشارع البدوي رقم ٣٢  
عابدين - القاهرة  
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

السنة الرابعة

« القاهرة في يوم الاثنين ١٣ صفر سنة ١٣٥٥ - ٤ مايو سنة ١٩٣٦ »

العدد ١٤٨

## الملك العالم فؤاد الأول



سبحانك اللهم

مالك الملك ! تدبّر

أمرك في سمو على

مدارك العقل ،

وتنفذ حكمتك في

استقلال عن هوى

الناس ! فلا حرص

الوالد على وحيد

يلطف قضاءك فيه ،

ولا حاجة الشعب

إلى مليكه تردّ

بأسك عنه . حكمة ضلّت فيها الفطنة ضلال الأقرن ، وقوة ضاعت  
فيها المقدرة ضياع العجز ، وسلطان خضع له الملك خضوع الشوكة !  
كان الملك فؤاد رحمه الله مظهر آمن مظاهر القدر في الأرض .  
يجلس على عرش من أعرق العروش نسبا في الملك ؛ ثم يأمر

### فهرس العدد

صفحة	
٧٢١	الملك العالم فؤاد الأول ... : أحمد حسن الزيات ...
٧٢٣	مقياس الشباب ... : الأستاذ أحمد أمين ...
٧٢٥	التهنئات القومية العامة } في أوروبا وفي الشرق ... : الأستاذ عبدالرزاق أحمد السنهوري
٧٢٨	جاكومو كازانوفا ... : الأستاذ محمد عبد الله عنان ...
٧٣١	قصة السكروب ... : الدكتور أحمد زكي ...
٧٣٢	الاسلام والمدنية والدم ... : الأستاذ محمد أحمد النراوى ...
٧٣٦	محمد بن شهاب الزهرى : السيد ناجى الطنطاوى ...
٧٤٠	رسالة الأزهر } في القرن العشرين : الأستاذ ليلى الرياضى ...
٧٤٣	الحياة الأدبية في المغرب ... : محمد عبد الحميد بن جلون ...
٧٤٥	نهاية المجد الانساني : لمانبال ديفوا - ترجمة محمد حسن طافا
٧٤٦	لامرئين وورثته جارد ... : السيد اسكندر كرايخ ...
٧٤٩	نحن والزمن (قصيدة) : الأستاذ عبدالرحمن شكرى ...
٧٥٠	مواجه شاعر : الأستاذ زكى المحاسنى ...
٧٥٠	إلى النسيم : العوضى الوكيل ...
٧٥٠	غسيرة : السيد الياس قنصل ...
٧٥١	الشقاء (قصة) : سيد عبد الاله الصهاى ...
٧٥٣	اعتذار : حسين شوقى ...
٧٥٤	المعجم الوسيط ...
٧٥٤	ديوان بشار موجود ... : السيد أحمد صفر ...
٧٥٥	« عودة الروح » في اللغة الروسية . تطور نظم الترية الألمانية
٧٥٦	ميشيل آنجلو . وفاة مؤلف موسيقى شهير.
٧٥٧	السيد (رواية مسرحية) : يوسف تادرس ...
٧٥٩	المصر الحديث (رواية سينائية) : " " ...

الطرف الراجح إلى يده ، فيسير في الإصلاح بالقدر الذي يري  
على هذا التجاذب من الإمكان والقدرة . ومع ذلك كان التقا  
في عهده على محافظته وأمانه محسوس الأثر ؛ فقد تعهد منابت التقا  
فغذاها بعونه ، وتقعد منابع الثروة فرفدها بعنائه ، وبسط رعايه  
على كل أمر من أمور الدولة وكل شأن من شؤون الأمة حتى  
لا تجد عملاً من الأعمال العامة إلا كان فيه بطة من لسانه أو يد  
ولعل أشرق وجوه الإصلاح في عهد الملك الراحل ما اتصل من  
بالجميات الاقتصادية والمؤسسات العلمية والمؤتمرات الدولية  
وللتاحف الأثرية والمرافق العامة ؛ أما الأعمال الفردية والجمهور  
الأدبية فكان نصيبها من حكمه السعيد كمنصبيها من حكم جد  
الأعلى محمد علي . على أن عناية الملك العظيم بها قد بدت  
بواكيرها المرجوة في مثل بنك التسليف وجمع اللغة ؛ فلو مد الله  
في عمره الحافل المبارك حتى تنضج لكان عصره أشبه بعصر  
لويس الرابع عشر

كان الملك فؤاد بالرغم من عوامل نشأته ، وعلى النقيض من  
ميول أبيه ، شديد التعلق بدينه ، قوى الحرص على شريقتيه ؛ يكره  
أن يجعل من مصر قطعة من أوروبا ، ويجب أن تظل دولة  
إسلامية شرقية لها تقاليد الخاصة ، وأسانيدها المتصلة ،  
وسمايتها المميّزة ، فساعد الحجاب ، وأيد الطربوش ، وعضد الدين  
في كل خلاف بينه وبين التطرف ؛ وكان من ذلك شيء من  
التصادم المكبوت بين الرغائب الوثابة الشابة ، وبين هذه الأناة  
الملكية الحكيمة

إن من العسير على المنطق النزيه أن يحكم اليوم على أعمال  
ملكنا العالم العامل الكفء ، فإنها إنما بدت للناس على السنة  
رجال البلاط ، وعلى أيدي رجال الحكومة ؛ والبلاط قد يتأثر  
بشهوات الناس ، والحكومة قد تتأثر بنزوات الساسة . ومهما  
يقبل التاريخ في العصر الفؤادي فيسجل بالخط البارز أنه عصر  
الرخاء للنيل ، وعهد الاستقلال للأمة ، وفجر النهضة في مصر  
عن الله مصر عن ملكها العظيم الفقيده ، وبارك الله لمصر

عمر حسن الزيات

في ملكها العزيز الجديد

فيطعم شعب ، ويقول فيسمع عصر ، ويعمل فيسجل تاريخ ، ويضع  
حكمه في الأمور موضع الإرادة الساوية فيكون شريعة لا تخالف ،  
وعقيدة لا تنكر . وتلك طريقة الملك بمناه الشرق الموروث ،  
تصلح ما دام لها من هدى الله دليل ومن رُوح المدالة سند ؛  
وسبل إسماعيل كان ملكاً بنشأته ومصلحاً بطبعه ؛ رُبي تربية  
ملكية ، ونشئاً تنشئة عسكرية ، وثقف ثقافة حديثة ؛ ثم  
تقلب بين ملكية رومة ، وخلافة الآستانة ، وخديوية القاهرة ،  
فارتسم على صفحة ذهنه صور من كل . ولكن عبقرية الفقيه  
وعقليته العلمية ورجولته العملية ، جعلت منه ملكاً فيه خصائص  
الملك ، وليس فيه قنائص الملوك . وإذا قلت إن الشرق لم يرقبل  
فؤاد ملكاً واسع الإحاطة شامل الثقافة قوى الإدراك لا تبعده  
عن الصدق

كانت مواهب الأمير فؤاد تأتي عليه إلا أن يكون كخالد  
ابن يزيد رجل علم إن لم يكن رجل ملك . لذلك لم يصبر طويلاً  
على أن يكون حاشية للسلطان في سراي عبد الحميد أو قصر عباس ،  
فصاد فاتح إحدى سبيلي إيجد ؛ وأقبل يذكي النهضة المصرية بالعلم  
النافع والعمل المنتج والقوة المحركة ؛ فكان رئيساً لتسع عشرة  
جمعية أو مؤسسة ما بين علمية واقتصادية وخيرية ، كلها من اقتراح  
رأيه أو من ثمره سعيه . فلما بوّاه الله عرش مصر في ساعة مضطربة  
وحالة مبهمه ، كان يرى لطول ما خبر الشعب ، وكثرة ما عالج  
الأمور ، ووفرة ما عرف من الوسائل ؛ وكفاية ما تزود للإصلاح ،  
وقوة ما ضمن لتوزيع العدل ، أنه أول الناس وأولى الناس بقيادة  
أمته في أشد مراحلها تعرضاً للضلال والخطر ؛ وهذه القيادة نوع  
من أنواع الحكم المطلق ، يعتمد على وحي العقيدة وإخلاص  
الرأي كالتحافة ، أكثر مما يعتمد على استبداد الزعامة وقوة الجمهور  
كالدكتاتورية ؛ ومن ذلك كان منشأ النزاع الثلاثي الذي قلم  
بين العرش والاحتلال والنيستور حيناً على حين ؛ ومن طبيعة  
هذا النزاع أن يتجاذب أطراف الأمة الثلاثة فتنبسط لتقبض ،  
وتتسع لتضيّق ، ولكن القوة التي كان الملك يستمدّها من صبره  
وحكمته وجرأته وخبرته وذكاؤه كانت في الكثير الغالب تشد